دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ الوطن العربي في العصر القديم

للسَّنة الأولى
بمرحلة التَّعليم الثَّانويِّ

الدرس العاشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي
1441 / 1442 هـ
2020 / 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الأول الميلادي على يد القديس ماركوس (مرقس) حيث اعتنقها جزء من المصريين تاركين عبادة الأوثان، وفي أواخر حكم الرومان سادت الفوضى والاضطرابات، وحاول خلالها الفرس العودة إليها ولكنهم فشلوا، وبقيت البلاد تعاني الانقسام والحاجة إلى أن استطاع القائد العربي المسلم عمرو بن العاص فتحها عام **641** م . على أيام الخليفة عمر بن الخطاب، وضمها للدولة العربية الإسلامية، وبذلك تدخل مصر عهدًا جديدًا من تاريخها .

سادسًا - مظاهر الحضارة القديمة في وادي النيل :

يمكن إجمال ملامح الحضارة المصرية في الجوانب الآتية :

1 - الحياة الاقتصادية :

اعتمد الاقتصاد المصري القديم على حرف وأعمال متعددة كان على رأسها :

أ – الزراعة وتربية الحيوانات :

توفرت في مصر عدة مقومات جعلت الزراعة هي الحرفة الأساسية للمصريين .

ولعل أهم المحاصيل الزراعية كانت الحبوب بأنواعها، والكتان، والخضروات والفواكه والنخيل ونباتات العلف دائمة الخضرة .

أما الحيوانات فكان الاهتمام بها كبيرًا في مختلف فترات التاريخ المصري القديم لكونها مصدرًا للحوم كما أن جلودها وأصوافها تعتبر مادة أساسية للصناعات المحلية، كما كان لبعض الحيوانات كالبقر والجاموس عاملاً مساعدًا في ازدهار الزراعة واستمرارها .

ب – الصناعة :

ازدهرت الصناعة في مصر القديمة بالرغم من بساطة الآلات التي اعتمد عليها الصناع في إدارة مصانعهم، ولكن المخلفات الصناعية تدل على أنهم ادركوا درجة كبيرة من التفوق الفني وبلغوا مهارة عالية من الإتقان .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ومن أهم الصناعات المصرية القديمة صناعة الأثاث، والأسلحة والأواني، والمنسوجات والجلود والسفن، وصناعة الحلي من الذهب والنحاس، كما كان لوجود نبات البردي أثر في صناعات قائمة على هذا النبات، مثل صناعة الورق، والحُصر والسلال وغيرها .

ج – التجارة :

عرف المصريون التجارة الداخلية التي نشطت في نقل الإنتاج الزراعي والصناعي بين الأقاليم عبر نهر النيل شمالًا، وجنوبًا وعبر القوافل البرية أيضًا .

كما نشطت التجارة الخارجية وخاصة بعد تطور صناعة السفن فقد اتصلت مصر تجاريًا بجيرانها في جزيرة كريت في الشمال، وسائر بلاد الشام في الشرق كما اتصلت ببلاد بونت " الصومال الحالية " جنوبًا .

2 - الحياة الاجتماعية :

اختلفت طبقات المجتمع بعضها عن بعض من حيث مستوى المعيشة فنجد طبقة الفقراء من الفلاحين والصناع يسكنون الأكواخ المقامة من أعواد النباتات أو الطين .

أما طبقة الأغنياء فقد بنوا المساكن الفسيحة متعددة الأغراض ذات الحدائق، وعاشوا عيشة مترفة .

وكانت الأسرة دعامة النظام الاجتماعي تعيش في نظام دقيق، وكان للمرأة دور مهم مما يدل على التطور الاجتماعي في الحضارة المصرية القديمة . وكانت الأسرة مهتمة بتنشئة أبنائها وتعليمهم من أجل الفوز بالوظائف في إدارات الدولة وهي منزلة لا يصل إليها إلا من كان يحمل قدرًا من العلم والمعرفة .

3 - الحياة الدينية :

كانت الحياة الدينية تمثل جزءًا مهمًا من الحياة المصرية القديمة عمومًا حيث أثرت هذه الحياة في الآداب والفنون والعمارة والنظم الاجتماعية والسياسية فكانت العقيدة محورًا لكل حركة في الحضارة المصرية، وبذلك تعددت وكثرت الآلهة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ومـن أشـهر تلـك الآلهـة (رع) إله الشـمس، والإله (أوزوريـس) إله المـوتى، والإله (آمون) إله الخصب وسيد الزراعة .

4 - الحياة الفكرية والثقافية :

عرف المصريون القدماء فن الكتابة منذ عصر الدولة القديمة والذي تطور مع تطور الدولة المصريـة، حيـث عُرِفـت بالكتابـة " الهيروغليفيـة " أي " الحـروف المقدسـة "، ولما كانت هذه الكتابة صعبة الاستعمال في الأعمال العادية فقد اختصـروها إلى كتابة أبسط منها، هي الكتابة " الهيراطيقية "، وهي لغة معظم الآداب المصرية القديمة .

ومع التطور زاد الاختصار إلى كتابة جديدة، هي الكتابة " الديموطيقية " ، وهي الـتي أخذ عنها الفينيقيون كتابتهم، ومنهم أخذها اليونان ثم الرومان، ويعتبر حجر رشـيد الذي أُكْتُشِفَ حديثًا خير ما يمثل الكتابات الثلاث السالفة الذكر .

أما أدوات الكتابة فكان أشهرها ورق يُصنع من نبات الـبردى المنتشـر في مصـر، وأقلام البوص الدقيقة والحبر بألوانه المختلفة .

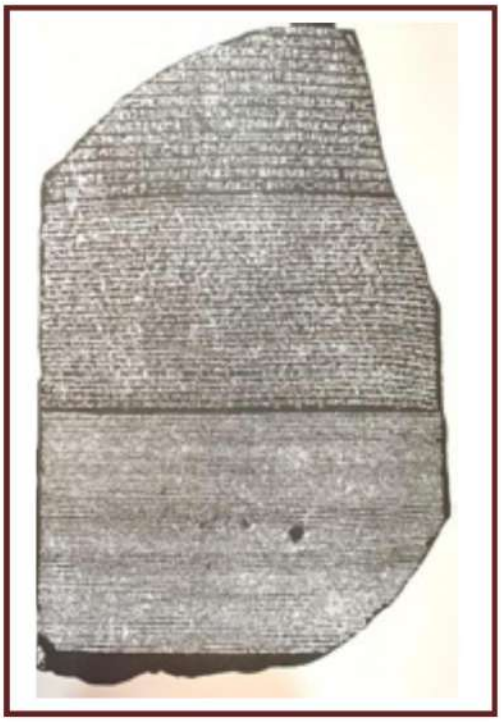

شكل رقم)17(

يُمثل حجر رشيد الذي كان سبباً في فك رموز الكتابة الهيروغليفية(المصرية القديمة) ، عن :
Ecritures en Mediterrqnee , Alif , Tunisie , 1988

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

5 - العلوم والآداب :

اهتم المصريون القدماء اهتمامًا كبيرًا بالعلوم والآداب، وخاصة ما كان منها متصلًا بفائدة تعود على الإنسان في حياته اليومية، وهو الأمر الذي تَطَلَّبَ الاهتمام بفن الكتابة التي أصبحت من القدرات المهمة في الدولة لدرجة أنها خُلِّدت عن طريق تماثيل أشهرها الكاتب الجالس، وأشهر العلوم التي بَرزت في منطقة وادي النيل :

أ – علم الطب :

ب – علم الكيماء وفن التحنيط :

ج – علم الحساب والهندسة :

د – الآداب :

ففي أيام الدولة القديمة انقسم الأدب إلى :

1 - **أدب ديني** : عُرِفَ بنصوص الأهرام، وهي الكتابات الأدبية المدونة على جدران الأهرامات .

2 - **أدب دنيوي** : وهو عبارة عن مقطوعات نثرية في شكل نصائح قدمها المصلحون والأدباء إلى العامة تهدف إلى تهذيب الأخلاق وبناء المجتمع المتماسك، وتأكيد الاحترام والمحافظة على الشخصية .

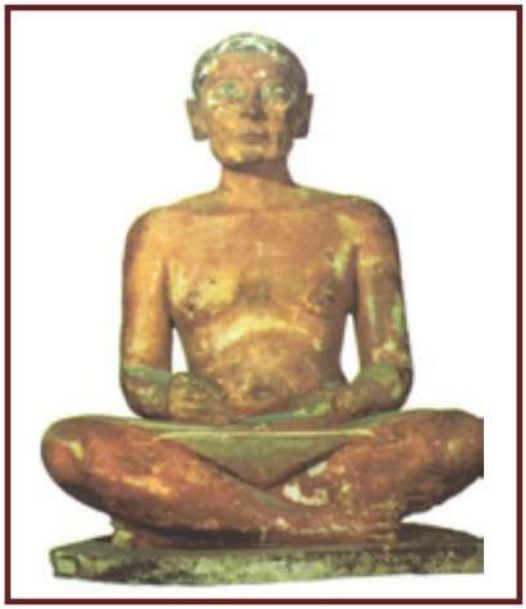

شكل رقم)18(

تمثال الكاتب بمنطقة وادي النيل . عن :

Albert châtelet , Histoire de L'art , Libraire Larousse , Paris

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

6 - العمارة والفنون :

فأول مظهر من مظاهر العمارة هو البيوت التي يسكن فيها الناس .

أما المظهر الثاني للعمارة فكان قبور الموتى التي كانت عبارة عن حفر بسيطة، ثم تطورت إلى أن أخذت شكل الأهرامات الكبيرة .

أما المظهر الثالث للعمارة فكانت المسلات، والمعابد والهياكل التي لها علاقة بالحياة الدينية .

أما الفنون فهي الأخرى تطورت مع تطور الدولة السياسي. ففي أيام الدولة القديمة نلاحظ أن الفنون بسيطة يغلب عليها قلة الاتقان .

وفي أيام الدولة الحديثة تطور الفن إلى درجة عالية من الإتقان كما يظهر في شكل التماثيل الواقعية المعبرة مثل تمثال الملكة (نفرتيتي) .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا